

جنبلاط ودروز سورية والأمر الواقع

■ **عام نعيم الياس**

دعا وليد جنبلاط الدروز في سورية إلى التحضر لـسقوط النظام» عبر اتصالات مع «كافة الفصائل المسلحة على الأرض»، مبرراً ما جرى في شمال إدلب من مذبحه بحق الطائفة الدرزية. «فالأمير تونسسي» وقد استعيض عنه «بأمير سوري». يتحدث زعيم «الحزب التقدمي الاشتراكي» بلغة الأمراء معترفاً بالقماعات الدينية للأمراء الجدد في سورية على قاعدة التحالف لإسقاط الدولة السورية، والتوليع للدروز بالبدليد السني» في حال ظلوا على موقفهم من الدولة في سورية. يشابه في ذلك إلى حدّ كبير «المتقفين» من الليبراليين واليساريين السابقين السوريين من ميشيل كيلو إلى أيمن عبد النور مروراً برئيس تيار «بناء الدولة» لؤي حسين من تحذير الطوائف التي ينتمون إليها من مغبة الاستمرار في تأييد «النظام»، مبرزين ما هو أت إدراكاً منهم. ولو ضمئنياً. باستحالة ضمان أمن المواطنين السوريين في حال سقوط الدولة السورية. لكن ارتباطهم بالمشروع الخارجي يملئ عليهم النفخ في قربة الثورة المقترضة حتى النهاية.

انقلب السحر على الساحر في إدلب. فمقابل ضبط الاستقرار من قبل وحدات الجيش السوري المتبقية هناك، وامتصاص هجوم «النصرة» المستمر على ما تبقى من مواقع للدولة السورية، جاءت مجزرة الدروز في ريف المحافظة الشمالية تنتقل الحالة الدرزية إلى مستوى من التعتوس غير المسبوق منذ بداية الأزمة في سورية. فما جرى في مطار الثغلة العسكري، ووقف الهجوم عليه من جانب الميليشيات المرتبطة بالآرمن والكيان الصهيوني، أتى على خلفية الواقع الجديد الذي قدّمه جبل العرب في أسلوب قيادة معركة الدفاع عن السويداء وذلك وفق اعتراف صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأميركية التي قالت: «انضمّ الآلاف من سكان محافظة السويداء للقتال إلى جانب قوات الجيش من أجل الدفاع عن مناطقهم، وذلك بعد الهجمات التي قام بها المتمردون على ريف السويداء. وقد ساعدت هذه التعبئة الكبيرة من المقاتلين الدروز في صدّ هجوم المعارضة على مطار الثغلة العسكري».

وليد جنبلاط ليس سوى أداة من أدوات التجنيد الصهيونية لدروز سورية، محالاً بل بين فترة وأخرى إثارة هذا الملف لدفع الدروز إلى الضفة الأخرى، فمنذ عام 2011 دعا جنبلاط الدروز في جبل العرب إلى «عدم الالتحاق بالخدمة الإلزامية في الجيش السوري». هذا لا يعني بالطبع أن كافة الدروز في سورية هم على قلب واحد مع الدولة السورية، لكن ما جرى في السويداء على خلفية مذبح إدلب والهجوم على مطار الثغلة، وما استتبعه من هجوم على قرية حضر في الجولان السوري، دفع الدروز في الجزء المحتل من الجولان ونظرائهم في فلسطين المحتلة إلى التحرك لجهة التهديد الذي يتعرض له أبناء طائفتهم في سورية. هنا ارتبك الموقف الصهيوني ممّا يجري بين محرّض على التهجير، ورأسم لحدود التدخل الصهيوني العسكري بحجة «حماية الدروز»، إنمّا من دون جدوى. فما جرى في الجزء المحزر من الجولان أي في قرية حضر، وما جرى في قرية مجدل شمس المحتلة من استهداف لسيارات الإسعاف الصهيونية التي تنقل جرحى «النصرة»، أعادوا وضع الأمور في نصابها، إذ وجدت حكومة ننتياهو وأدواتها في المنطقة نفسها في مواجهة حالة غليان متصاعدة تدفع مخاوف قادة «تل أبيب» من الدروز في ملف وضعهم في سورية أولاً، والمقاومة الشعبية الناشئة في الجولان ثانياً، إلى الحدود القصوى. لذلك تمّ اتخاذ قرار بالتهدئة حالياً، وعاد جنبلاط إلى لعب دوره بطوليع بعض الدروز إلى جانبه، إنمّا من دون إسقاط تهديد «النصرة» عن محافظة السويداء ومحافظة القنيطرة في الوقت الحالي.

لا وجود لمركزات فعلية للكيان الصهيوني والإدارة الأميركية في جبل العرب، أما الاعتماد على البلعوس وجنبلاط وغيرهما، فلا يقدم ولا يخرّ في معادلة السويداء والجولان، فيما المقاومة الشعبية تتبلور بشكل أكثر فاعلية في الخاصرة الجنوبية لسورية.

■ **كاتب ومترجم سوري**

التقرير

ذويان الجليد في علاقات مصر مع جيرانها

نشرت صحيفة «نوفي إيزفيستيا» الروسية مقالاً جاء فيه: قرّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تحسين علاقات مصر مع كل من «إسرائيل» وحركة حماس. وأعلن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو عن نية مصر إعادة سفيرها إلى «تل أبيب». أما معبر رفح الذي يفصل مصر عن قطاع غزة فيستأنف أعماله بدءاً من اليوم (أمس). يذكر أن علاقات مصر مع جيرانها من جهة الشمال الشرقي شهدت مرحلة معقدة على مدى السنوات الأخيرة. وكانت مصر قد استدعت سفيرها في «تل أبيب، إلى جانب حكم الرئيس المصري السابق محمد مرسي في تشرين الثاني عام 2012. وياتي القصف «الإسرائيلي» لقطاع غزة الذي أسفر عن اغتيال قائد كتائب القسام أحمد الجعبري مبرزاً لذلك. وكانت حركة حماس آنذاك حليفاً حقيقياً لمصر، إذ تولت سدة الحكم في القاهرة حركة الإخوان المسلمين القريبة منها. وبعد الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين صارت العلاقات بين حماس ومصر تتدهور بسرعة. وجاءت العملية الإراهية الدامية التي نفذها الإسلاميون في تشرين الأول في سيناء والتي أسفرت عن مقتل 30 جندياً مصرياً مبرزاً لإغلاق معبر رفح. وأعلنت مصر بعدئذ أن حماس هي التي سلمت المقاتلين الإسلاميين السلاح عن طريق أحد الاتفاق تحت الأرض.

ولم تعلق القاهرة معبر رفح فحسب، لا بل قامت بتعجير غالبية الاتفاق التي كانت تستخدمها حماس لأغراض تهرب مختلف البضائع للقطاع بدءاً من المواد الغذائية وانتهاء بمواد البناء وحتى السيارات. وإضافة إلى ذلك، فإن مصر أنشأت منطقة عازلة على الحدود مع قطاع غزة. ووجهة تدمير الاتفاق ضربة قوية إلى اقتصاد غزة، إذ فرضت حماس ضرائب على كل المهربين، واضطرت إلى تأخير دفع الأجور للموظفين الحكوميين.

وتقول مصر إن فتح معبر رفح يهدف إلى الحؤول دون وقوع كارثة إنسانية في غزة. لكن المعبر لن يعمل طويلاً. إذ أعلن أنه سيغلق مجدداً يوم الخميس. وهذه الفترة غير كافية. علماً أن هناك 15 ألف شخص على استعداد لمغادرة القطاع. إلا أن موقف مصر من حماس بدأ يتغير، ويعود سبب ذلك إلى مبررات سياسية.

وعلقت البروفسورة في معهد العلاقات الدولية الروسية إرينا زفياغليسكايا على فتح المعبر قائلة: يبدو أن القاهرة قررت عدم تسليم قطاع غزة لقطر أو للاتحاد الأوروبي، الذين يبدلان المزيد من الجهود لإعمار القطاع. وكانت قد خصصت لهذا الغرض أموال باهظة. وستوقف مستقبل العلاقات بين مصر وحماس على تطورات الأوضاع في سيناء وقطاع غزة نفسه.



البناء

نواب أتراك يعزّمون محاكمة أردوغان.. هل يخذلهم النصاب؟

الأمر في تركيا تسير من سيئ إلى أسوأ بالنسبة لسلطان زمانه رجب طيب أردوغان، فبعد هزيمة حزبه في الانتخابات، وبعد فشله في تشكيل حكومة منفردا، وبعد اتجاه بعض الأحزاب التركية الراحبة إلى تشكيل حلف فحكومة، ها هم النواب الجدد يدقون مسمارا آخر في نعش أردوغان السياسي. إذ ذكرت صحيفة «يورت» التركية أن النائب عن «حزب الشعب الجمهوري» فكري ساغلاز يعترزم، وعقب أداء النواب اليمين الدستورية، تقديم مذكرة برلمانية للتحقيق مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على خلفية قضية الشاحنات التابعة لجهاز الاستخبارات التركي والتي كانت تنقل السلاح إلى

التنظيمات الإرهابية في سورية. وأوضحت الصحيفة أن هذه المذكرة، وفي حال توقيع 54 نائبا آخرين عليها، ستثير ضجة كبيرة في السياسة التركية، كما يمكن أن تفتح الطريق أمام محاكمة أردوغان ومستشار جهاز الاستخبارات هكان فيدان في حال وقع عليها 276 نائبا من البرلمان التركي الجديد.

ونقي في تركيا، التي تتكشف خطواتها التأميرية يوما بعد يوم، فبعد فضائح تهريب الإرهابيين و«تسييب» الحدود لهم، وتمويلهم وتدريبهم ومدهم بالسلاح والعتاد، ها هو فصل جديد من الأتمر على سورية يكشف النقاب عنه، إذ أكدت الصحافية التشيكية تريزيا

وأشارت سيبينتسيروفا إلى أن خلفية هذه الاعتداءات «الإسرائيلية» شرحها قبل سنتين مايكل أورين، سفير الاحتلال الصهيوني آنذاك لدى الولايات المتحدة والمستشار المقرب من بنيامين نتياهو حين قال: إن الخطر الأكبر على «إسرائيل» يكمن في المحور الاستراتيجي الممتد من طهران إلى بيروت عبر دمشق التي تمثل حجر الأساس في هذا المحور. ونحن أرندا على الدوام أن نتناهد القيادة السورية. وبالتالي، فإن «إسرائيل» تفضل الآن انتصار «داعش»، على انتصار القيادة السورية الحالية.

ولفتت الصحافية التشيكية إلى أن محور السعودية - تركيا - الكيان الصهيوني تلقى ضربة موجعة بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة في تركيا بسبب فقدان حزب رجب اردوغان الغالبية فيه، ثم بسبب التطورات الجارية على الأرض في سورية الأمر الذي يجعل الأمور تتعقد أمام اردوغان لاستمرار بالإسماك بالخطوط في الحرب في سورية عن طريق المتطرفين.

وأوضحت سيبينتسيروفا أن الروابط قوية بين نظام أردوغان وتنظيم «داعش» الإرهابي إلى درجة أن هذا النظام كان يقدم للتنظيم الإرهابي الكهرباء مجاناً في منطقة تل أبيض. وأشارت سيبينتسيروفا إلى أن المواطنين الأتراك يتأثرون بما يبثه التلفزيون التركي وأنه على رغم تأثير أردوغان الكبير على الأتراك، إلا أن استطلاع الرأي الأخير أظهر أن 20 في المئة من الأتراك فقط يوافقون على الهوس القائم لدى أردوغان لإسقاط الدولة السورية الأمر الذي يمكن له أن يقود في النهاية إلى إعادة تقييم الهذيان الأردوغاني بالسلطة.

كما أشارت سيبينتسيروفا إلى أن السعودية تسعى مع الكيان الصهيوني أيضا إلى إظهار الصراعات الجارية في المنطقة على أنها استمرار للصراعات التي كانت قائمة قبل مئات السنين، على رغم أن الرهان على الحروب الدينية

دون نهايات هو الوكيل الحقيقي نحو جهنم. مؤكدة أن الحروب الجارية لا تتم بسبب الاختلافات الدينية، إنما بسبب الطموحات السلطوية. غير أن الدين يُستَخدم كمبرز للافتعاق ولذلك يتم تضخيم الخلافات الدينية.

وأشارت سيبينتسيروفا إلى وجود فصل عنصري ديني في السعودية وتشابه ايديولوجي بين النظام السعودي وتنظيم «داعش» الإرهابي.



«واشنطن بوست»: البنتاغون يوبّخ ضابطاً بارزاً

في الحرب على «داعش» لسوء سلوكه

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أن قائداً عسكرياً بارزاً في الحرب الأميركية ضد تنظيم «داعش» قد وُجِّح من قبل البنتاغون لتوجيهه عقداً دافعا لشركة يدبرها أنباء من زملائه السابقين في أكاديمية «ويست بوينت» الحربية، ليصبح أحدث مسؤول رفيع المستوى يقع في ورطة بسبب سوء سلوك شخصي.

وأوضحت الصحيفة أن المايجور جنرال جيه إتش بينارد، الذي يشغل منصب نائب قائد العمليات في الشرق الأوسط، والذي أشرف على تدريب القوات العراقية، قد وُجِّح رسميا في شباط الماضي بعد تحقيق استمر ثلاث سنوات من قبل المفتش العام للجيش، وفقاً لوثائق حصلت عليها «واشنطن بوست» بموجب قانون حرية الحصول على المعلومات. وتدرس هيئة تحقيق الجيش ما إذا كانت ستجرحه من رتبته كجنرال يحمل نجمتين قبل أن يُسْمَح له بالعودة هذه السنة.

وكان بينارد، الذي لطالما اعتبر نجماً صاعداً في الجيش الأميركي، قد عاد إلى الولايات المتحدة في نيسان من مقره في الكويت. ولم يكشف الجيش من قبل عن رحيل بينارد، بينما لا يزال موقع رسمي للجيش يصفه بأنه نائب القائد في الشرق الأوسط.

وقالت متحدثة باسم الجيش إنه أكل مهمته، وأن عودته ليس لها علاقة بسوء سلوكه.

وذكرت الصحيفة بأن الجيش الأميركي واجه سلسلة من المخالفات الأخلاقية التي ارتكبتها جنرالات وأميرالات في السنوات الأخيرة. وعلى رغم أن مسؤولي البنتاغون تعهدوا باتخاذ إجراءات صارمة، إلا أن القوات المسلحة سعت غالبا إلى جعل مثل هذه القضايا بعيدة عن دائرة الضوء لحماية سمعة كبار الضباط فيها. ففي السنة الماضية على سبيل المثال، قال مسؤولون عسكريون إن قائد قوات العمليات الخاصة في أميركا الوسطى والجنوبية قد تقاعد لأسباب شخصية وصحية. لكن سلسلة من الوثائق كشفت في حزيران أن القائد الجنرال شين مولهولاند قد ظهر سكريراً مرارا في أماكن عامة ودخل في مفاوضات.



«يورت»: مذكرة تحقيق ضد أردوغان على خلفية

إرساله أسلحة للإرهابيين في سورية

ذكرت صحيفة «يورت» التركية أن النائب عن «حزب الشعب الجمهوري» فكري ساغلاز يعترزم، وعقب أداء النواب اليمين الدستورية، تقديم مذكرة برلمانية للتحقيق مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على خلفية قضية الشاحنات التابعة لجهاز الاستخبارات التركي والتي كانت تنقل السلاح إلى التنظيمات الإرهابية في سورية.

وأوضحت الصحيفة أن هذه المذكرة، وفي حال توقيع 54 نائبا آخرين عليها، ستثير ضجة كبيرة في السياسة التركية، كما يمكن أن تفتح الطريق أمام محاكمة أردوغان ومستشار جهاز الاستخبارات هكان فيدان في حال وقع عليها 276 نائبا من البرلمان التركي الجديد.

وتنقل الصحيفة عن صيبح كناد أوغلو رئيس هيئة الادعاء الفخري في المحكمة العليا قوله إن التحقيق البرلماني ممكن مع أردوغان لأنه كان يشغل منصب رئيس الوزراء في فترة عبور شاحنات جهاز الاستخبارات التركي المحملة بالسلاح والمعدات العسكرية الحدود مع سورية. وبالتالي يمكن إحالته إلى المحكمة العليا على هذا الأساس، لا كرئيس للدولة.

وأضاف كناد أوغلو إنه ينبغي العمل على نحو فعال في التحقيق البرلماني والوصول إلى نتائج ملموسة من أجل محاكمة أردوغان وفيدان الذي لا يمكن أن يشمله التحقيق البرلماني.

من جهته، قال سهيل باتوم الأستاذ المختص في القانون والنائب السابق عن «حزب الشعب الجمهوري»، إن الحاجة تقتضي الحصول على معلومات ووثائق جديدة من أجل محاكمة فيدان مستشار جهاز الاستخبارات. لافتا إلى إمكانية الحصول على هذه المعلومات والوثائق خلال التحقيق البرلماني حول شاحنات جهاز الاستخبارات التي نقلت السلاح إلى سورية، وإجراء المحاكمة أمام المحاكم القضائية.
يشار إلى أن قضية الشاحنات التابعة لجهاز الاستخبارات التركي والتي كانت تنقل أسلحة ودخائر إلى التنظيمات الإرهابية في سورية، وكشفت عنها بالأدلة والوثائق والتسجيلات المصورة التي بثتها وسائل إعلام تركية مؤخرا، أحدثت ضجة كبيرة في تركيا وكشفت حجم تورط نظام أردوغان في دعم الإرهابيين في سورية وتمويلهم وتسليحهم، بعد أن أراضى تركيا إلى مقر وعمير لآلاف من هؤلاء الإرهابيين، وسمح بتسللهم إلى الأراضي السورية وقدمّ لهم مختلف أشكال الدعم المادي واللوجستي والعسكري، ووفر لهم أماكن الايواء ومراكز التدريب بعلم جهاز الاستخبارات التركي.

ترجمات



سببنتسيروفا، أن التنسيق في الخطوات التي تقوم بها «إسرائيل» مع المحور السعودي ـ التركي تحول إلى تحالف حقيقي يرمي إلى عرقلة التوصل إلى اتفاق نهائي في شأن الملف النووي الإيراني. وقالت سببنتسيروفا في مقال نشرته صحيفة «البيترارني نوفيني» التشيكية أمس: إن «إسرائيل» تدعم أيضا العدوان السعودي على اليمن وتقوم بدعم الجهاديين في سورية بالشكل نفسه الذي تقوم به السعودية وتركيا. مشيرة إلى أن الكيان الصهيوني يؤمّن العلاج الطبي لمصابي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية كما أن هذا الكيان قصف عدة مرات مواقع في سورية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

موفاز يختصر زيارته

إلى لندن خشية اعتقاله

قالت القنّاة الثانية العبرية، إن وزير الحرب «الإسرائيلي» الأسبق شاول موفاز، قرّر مغادرة العاصمة البريطانية لندن، بسبب مخاوف من اعتقاله على خلفية اتهامه بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

وأضافت القنّاة، أنّ موفاز وصل إلى مطار هيثرو يوم السبت الماضي، وقامت سيارة تابعة للشرطة «الإسرائيلية»، بنقله إلى أحد الفنادق في لندن، وسط مخاوف من احتمال تعرّضه للاعتقال، في وقت كانت السفارة «الإسرائيلية» في لندن والجانبة اليهودية البريطانية تمارس ضغوطا على السلطات البريطانية لعدم عرقلة زيارة موفاز.

كما بذلت الخارجية «الإسرائيلية» جهودا جبارة لمنع اعتقال موفاز في لندن، بعد تسرب أنباء عن اعتقاله في ميوبته في المطار، بناء على شكاوى قدمتها ضده منظمات بريطانية مؤيدة للفلسطينيين، تنهمه بالضلوع في عمليات قتل فلسطينيين.

نتنياهو يصف مقتل مسلّح سوري

على أيدي سكان مجدل شمس بالخطير

وصف رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، قيام العشرات من أبناء مجدل شمس في الجولان السوري بمهاجمة سيارة إسعاف عسكرية «إسرائيلية»، كانت تنقل جرحين من الجماعات المسلحة في سورية، ما أدّى إلى مقتل أحدهما وإصابة الثاني بجروح بالغة، بالحادث الخطير للغاية.

ونقلت القنّاة الثانية العبرية عن نتنياهو قوله، انه لن يسمح لأحد بانتهاك القانون، أو عرقلة ما يقوم به الجيش «الإسرائيلي»، مضيفا، أنه دعا قادة الدروز، إلى تهدئة الموقف، لعدم تطور الأوضاع نحو الأسوأ.

من جانبه، قال وزير الحرب موشيه يعالون، إن الحادث صعب وخطير، ولا يمكن المرور على بسوالة، وسيتم التعامل معه بحزم. وأضاف أن الحادث يتعارض مع مصالح «إسرائيل»، ولن تسمح لقلّة تؤمن بالعتف أن تسعى للتحالف الخاص بين «إسرائيل» وأبناء الطائفة الدرزية في «إسرائيل».

ونفى الناطق الرسمي باسم الجيش «الإسرائيلي» موتي أولمون، قيام الجيش بمعالجة جرحي من «جبهة النصرة» المقربة من تنظيم «القاعدة»، قائلًا إنه يقدم العلاج الطبي لجرحى يصلون إلى الحدود مع الجولان.

الجيش «الإسرائيلي» يدرس نقل جرحى

التنظيمات المسلحة من الجانب السوري بالطائرات

قال موقع «تيك دبيبكا، العبري، المقرب من الدوائر الأمنية» «الإسرائيلية»، إن الجيش «الإسرائيلي» لم يوقف عملية نقل جرحى الجماعات المسلحة من الجانب السوري في المستشفيات «الإسرائيلية»، على إثر قيام العشرات من أبناء بلدة مجدل شمس في الجولان، بمهاجمة سيارة إسعاف عسكرية «إسرائيلية».
تأكد نقل جرحين سوريين إلى أحد المستشفيات «الإسرائيلية»، وأضاف أن الجيش يدرس إمكانية نقل الجرحى إلى المستشفيات «الإسرائيلية» بالطائرات.

ورأى الموقع أن العملية أفضلت محاولات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب موشيه يعالون، ورئيس الأركان غادي أيزنكوت، لمعالجة موضوع الدروز، ومنع حصول صدامات دموية بين الدروز والتنظيمات المسلحة السورية التي تعمل في جنوب سورية.

وقال الموقع إن نتنياهو ويعالون وأيزنكوت، حاولوا تفكيك هذا اللغم، بالتعاون مع قوات أميركية وأردنية، إذ بدأ خلال الأيام القليلة الماضية أنهم توصلوا إلى تفاهات بين الدروز والمسلحين، تتضمن تعهد كل طرف بعدم مهاجمة الطرف الآخر، غير أن حادث الأسس، يظهر أن هذا كان مجرد وهم، وأن التفاهات التي تم التوصل إليها غير فاعلة.

وختم الموقع أنّ حادثة الاسس، والاشتباكات بين التنظيمات المسلحة، عززت المخاوف في «إسرائيل»، من احتمال أن يتحول موضوع الدروز إلى جانب من كرة متدحرجة، قد تؤدي إلى الزلزال الحرب في سورية إلى داخل «إسرائيل».

تقرير «غولدستون 2» جرس إنذار

للجيش «الإسرائيلي»

رأى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، رون بن يشاي، أن تقرير لجنة التحقيق الأممية حول الحرب الأخيرة على قطاع غزة، والذي اتهم الجيش «الإسرائيلي» باستخدام مفرط للقوة، يعد إنذارا

سيزيد من صعوبة العمليات للجيش «الإسرائيلي» للحرب المقبلة في لبنان.

وأضاف المعلق، انه لا يكفي أن تقول «إسرائيل» إن التقرير منحاز، وإن العمل كله صدنا، وانتظار مرور العاصفة، إذ إن التقرير يعتبر ضوءاً أحمراً، لما يمكن أن يحصل لـ«إسرائيل» على الساحة الدولية في حال اندلاع حرب مع سورية وحزب الله.

السؤال هو: ما الذي يمكن أن يحصل لو رفض مليون ونصف مليون مواطن لبناني إخلاء منازلهم في الحرب المقبلة؟ هل سيتمتع سلاح الجو «الإسرائيلي» في هذه الحالة عن مهاجمة منازلهم؟

في المصلحة، يجب أن يغير تقرير اللجنة الأممية، قلق «إسرائيل»، ليس فقط

لأنه سيؤدي إلى عزلها على الساحة الدولية، بل لأنه سيورطها في تحقيقات دولية، وقد يجبرها إلى محكمة العدل العليا في لاهاي. وبالتالي فإن عدم القيام بعمل سريع على الساحة الدولية من أجل الحد من تأثير التقرير، فإن نتائج ستكون كئيبة بتقليص قدرة «إسرائيل»، في الدفاع عن نفسها في الحرب المقبلة سواء في الجنوب أو الشمال.

مواجهات عنيفة في تظاهرة اليهود

من أصل إثيوبي

وقعت مواجهات عنيفة، مساء أول من أمس، بين الشرطة «الإسرائيلية» والمتظاهرين من اليهود الإثيوبيين، في «تل أبيب».

وذكرت صحف عبرية أن المتظاهرين أغلقوا عدة شوارع في المدينة أمام حركة السير، بينها «كابان» و«رايفين غيبرول» و«فريشمان»، في حين اعتقلت الشرطة نحو 15 متظاهرا.

ويشارك في التظاهرة المئات من اليهود الإثيوبيين المحتجين على العنصرية ضدهم بسبب اللون، وعلى قرار المستشار القضائي في الحكومة «الإسرائيلية» يهودا فاينشتاين، إغلاق الملف ضد الشرطة الذين اعتدوا بالضرب على أحد الجنود من أصل إثيوبي.

كما علّم أن المتظاهرين كسروا زجاج محال تجارية قرب «ساحة رايبين»، وبدأوا بإلقاء الكراسي والطاولات، وعندئذ لجأت الشرطة إلى استخدام القوة ضدهم، وقاتم باعتقال عدد منهم. فيما رفع المتظاهرون شعارات تندّد بالعنصرية ضدهم.

يذكر علّم قبل بدء التظاهرة، عمد عدد من الجنود من أصل إثيوبي إلى فتح صفحة احتجاج على مواقع التواصل الاجتماعي، دعاوا فيها جنودا آخرين إلى «التخلي عن العواجال الذي يتخلى عنهم»، علماً أن تعليمات الجيش تمنع الجنود من المشاركة في التظاهرات والاحتجاجات.